

دور الرياضة المدرسية (الجزائرية والتونسية) في إنتقاء المواهب الرياضية

شريف ولد¹ موساوي علاء الدين²، كمال شتحونة³

¹ جامعة مصطفى بن بولعيد – باتنة 02- walid.cherifi@univ-batna2.dz

² جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي Moussaoui.alaeddine@univ-obe.dz

³ جامعة مصطفى بن بولعيد – باتنة 02- kamel.chetehouna@univ-batna2.dz

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/11/22

تاريخ الإرسال: 2025/07/05

الملخص: تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة دور الرياضة المدرسية في إنتقاء المواهب الرياضية، حيث إستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، أما عينة الدراسة فتم إختيارها بطريقة عشوائية وهم من أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط والبالغ عددهم 50 أستاذ لكل بلد (الجزائر وتونس)، حيث تم توزيع إستمارة الإستبيان عليهم من أجل الحصول على النتائج، ومن بين اهم النتائج المتحصل عليها انه لا يمكن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية في ظل المناهج الدراسية الحالية (بالجزائر وتونس) لأنه لم يستمد تطبيقها بنائها على المراحل الأساسية للتخطيط الاستراتيجي التربوي (التخطيط، التنفيذ ثم التقييم).

الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية – الإنتقاء – المواهب الرياضية.

Abstract: This field study aims to know the role of school sports in selecting sports talents. The researchers used the descriptive approach because it is suitable for the nature of the study. The study sample was randomly selected from the teachers of physical education and sports at the intermediate level, the number of which is 50 teachers from each country (Algeria and Tunisia). The questionnaire was distributed to them in order to obtain the results. Among the most important results obtained is that it is not possible to practice school sports activities under the current curricula (in Algeria and Tunisia) because their application is not based on the basic stages of educational strategic planning (planning, implementation and evaluation).

Key words: School sports - selection - sports talents.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تعد الرياضة المدرسية حجر الأساس في بناء القاعدة الرياضية لأي مجتمع، إذ تمثل البيئة الأولى لاكتشاف وتوجيه القدرات الحركية والمهارات البدنية لدى التلاميذ. وفي هذا السياق، تولي العديد من الدول أهمية متزايدة لتطوير البرامج الرياضية المدرسية، وتسعى إلى ربطها بشكل فعال بمنظومة الرياضة التنافسية، ومن بين هذه الدول، تبرز الجزائر وتونس كنموذجين لدول تسعى لتفعيل دور المدرسة في اكتشاف وإنتقاء المواهب الرياضية.

غير أن مدى نجاعة هذه السياسات والبرامج يبقى محل تساؤل، خاصة أمام التحديات المرتبطة بالتنظيم، والتأطير، والبنية التحتية، والتنسيق بين المؤسسات التعليمية والهيئات الرياضية.

رغم ما تتمتع به الرياضة المدرسية من أهمية استراتيجية في الكشف المبكر عن المواهب الرياضية، إلا أن واقع هذه الرياضة في الجزائر وتونس لا يزال يطرح العديد من التساؤلات بشأن فعالية دورها في عملية الانتقاء الرياضي، وفي بحثنا هذا أردنا تسليط الضوء أكثر على وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضة في الرياضة المدرسية وما هي نظرتهم لها من عدة جوانب ومحاولة معرفة المشاكل التي تعيق الرياضة المدرسية من خلال التطرق إلى العديد من الجوانب التي تقف أمام تطور وازدهار هذه الرياضة وبناء عليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- **التساؤل العام للدراسة:** ما مدى مساهمة الرياضة المدرسية في الجزائر وتونس في إكتشاف وإنتقاء المواهب الرياضية؟
- **التساؤلات الفرعية:**

1. هل يمكن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية في ظل المناهج الدراسية الحالية بالجزائر وتونس؟
2. ما هو واقع عمل إدارة الرياضة المدرسية في الجزائر وتونس؟

3. كيف يتم انتقاء التلاميذ الموهوبين رياضيا من طرف الهيئات التربوية في الجزائر وتونس؟

• فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة: للرياضة المدرسية الجزائرية والتونسية دور فعال في اكتشاف وصقل المواهب الرياضية.
- الفرضيات الجزئية:

1. يمكن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية في ظل المناهج الدراسية الحالية بالجزائر وتونس إن استمد تطبيقها بناء على المراحل الأساسية للتخطيط الاستراتيجي التربوي التخطيط، والتنفيذ ثم التقييم.
2. تعمل الإدارة بالتعاون مع الأساتذة والتلاميذ الرياضيين بتحسين وتطوير الرياضة المدرسية في الجزائر وتونس حتى يكتسب العمل نجاحا واستمرارية.
3. تتم عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين رياضيا من طرف أساتذة المادة معتمدين على الملاحظة والخبرة الميدانية فقط.

2- الهدف العام من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم دور الرياضة المدرسية في كل من الجزائر وتونس في عملية انتقاء المواهب الرياضية، وذلك من خلال الوقوف على السياسات المتبعة، المناهج الرياضية، واقع البنى التحتية والتأطير الرياضي داخل المؤسسات التعليمية، مع محاولة الكشف عن أوجه القوة والقصور في النظامين ومدى ارتباط المدرسة بمنظومة التكوين الرياضي الوطني. كما يسعى البحث إلى تقديم مقارنة مقارنة بين التجريبتين الجزائرية والتونسية لتحديد عناصر النجاح ونقل التجارب الإيجابية بين البلدين.

3- أهمية البحث:

- الأهمية العلمية (النظرية):

*يثيري هذا البحث الأدبيات المتعلقة بالانتقاء الرياضي في المراحل المدرسية المبكرة، من خلال تقديم دراسة مقارنة بين نموذجين مغربيين لهما خلفيات تاريخية وثقافية متقاربة.

*يسلط الضوء على أهمية الرياضة المدرسية كمدخل استراتيجي في إعداد النخبة الرياضية، ويساعد على بناء فهم علمي لتكامل منظومة التعليم والرياضة *يساهم في توجيه البحوث المستقبلية نحو دراسة العلاقة بين البيئة التعليمية وتشكيل الأداء الرياضي.

- الأهمية العملية (التطبيقية):

*يمكن أن تستفيد منه الجهات المعنية بوضع السياسات التربوية والرياضية (وزارات التربية والتعليم، ووزارات الشباب والرياضة) في البلدين، من أجل تطوير برامج فعالة لانتقاء المواهب الرياضية داخل المدارس.

*يساعد في تحسين آليات التنسيق بين المدرسة والأندية الرياضية ومراكز التكوين.

*يقدم توصيات عملية يمكن أن تُسهم في تطوير البنى التحتية والتأطير الفني داخل المؤسسات التعليمية.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

4-1- الرياضة: كما عرفها أمين الخولي " أنها أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي ظهور متقدم من اللعب وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة". (أمين أنور الخولي، 1996، ص32)

4-2- الرياضة المدرسية:

هي مجموعة الأنشطة البدنية والرياضية المقررة في المناهج الدراسية أو في إطار النشاط الموازي داخل المؤسسات التعليمية، التي تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ، بإشراف مدرسي التربية البدنية أو منسقي النشاطات الرياضية المدرسية.

وفي هذا البحث، تقصد بها كل الممارسات والبرامج الرياضية الرسمية في المدارس الجزائرية والتونسية التي تسهم في اكتشاف وتوجيه التلاميذ الموهوبين رياضيا نحو المسارات التكوينية التخصصية. (البنزرتي محمد. (2019)، ص 34-50) وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (2022)، وزارة التربية التونسية. (2021).

4-3- الموهوب: هو ذلك الطفل الذي يتفوق على أقرانه من الأطفال، ولقد عرف الموهوب بشكل عام بأنه الطفل الذي يبدي بشكل ظاهر، قدرة واضحة في جانب من جوانب النشاط الإنساني. (طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2004، ص239).

4-4- اكتشاف المواهب: يقصد به تلك المحاولات التي تستهدف البحث عن القدرات الفطرية والخصائص المكتسبة بالتعلم والتدريب كمتطلبات للأداء في الرياضة والتي تتم على غير المندمجين في الرياضة بغرض التصفية، وتتم وقت عمليات الاكتشاف الأولية للموهبة. (محمد نصر الدين رضوان، 2017، ص24).

4-5- انتقاء المواهب الرياضية:

هي عملية منهجية تهدف إلى التعرف على الأفراد ذوي القدرات البدنية والمهارية العالية، من خلال اختبارات مقننة أو ملاحظة مباشرة، بغرض توجيههم إلى مسارات رياضية متخصصة في سياق البحث، يشير المصطلح إلى الإجراءات التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية، بالتنسيق مع الهيئات الرياضية، لاكتشاف وإعداد التلاميذ الموهوبين رياضيا في الجزائر وتونس. (صالح كمال. (2012). الانتقاء الرياضي المفاهيم والمناهج). (Bompa, T. (2009). Talent Identification and Development in Sport.

4-6- المواهب الرياضية:

هم الأفراد (في هذا البحث: التلاميذ) الذين يظهرون إمكانيات بدنية، حركية، أو نفسية عالية تتجاوز المتوسط العمري لأقرانهم، بما يؤهلهم للتميز الرياضي

مستقبلا ويظهر ذلك من خلال اختبارات بدنية أو ملاحظة أدائهم أثناء الأنشطة الرياضية المدرسية. (جابر محمود. (2020)، ص. 102-117). Williams, A. M., & Reilly, T. (2000), 18(9), 657-667.

4-7- النظام الرياضي المدرسي الجزائري والتونسي:

يقصد بهما مجموع السياسات، البرامج، الهياكل، وأطر التأطير التي تنظم ممارسة التربية البدنية والرياضة داخل المدارس في كل من الجزائر وتونس ويتضمن ذلك التنظيم الوزاري، المناهج الدراسية، التعاون مع الاتحادات، والبرامج الهادفة لاكتشاف وتطوير المواهب الرياضية. (وزارة الشباب والرياضة الجزائرية (2021)، (وزارة الشباب والرياضة التونسية (2020)، (العويني، حسن. (2018)، العدد 9).

5- حدود البحث:

1- المتغير المستقل: "يسمى أيضا بالمتغير التجريبي وهو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن طريق تثبيت جميع المتغيرات ما عدا متغيرا واحدا" (بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009، ص139)، وفي دراستنا المتغير المستقل هو الرياضة المدرسية.

2- المتغير التابع: ويعرف بأنه "المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل" (بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد، 2009، ص141)، وفي دراستنا الحالية فإن المتغير التابع هو اكتشاف المواهب الرياضية.

6- المنهج المتبع في الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، حيث يتيح هذا المنهج تحليل واقع الرياضة المدرسية في كل من

الجزائر وتونس، والكشف عن مساهمتها في انتقاء المواهب الرياضية، وذلك من خلال رصد المعطيات الميدانية ومقارنتها بالمعايير النظرية.

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من: أساتذة التربية البدنية والرياضية في المدارس المتوسطة بالجزائر وتونس.

إطارات الرياضة المدرسية (مفتشو التربية البدنية، رؤساء الرابطات المدرسية). خبراء أو إداريون في وزارتي التربية والرياضة في كلا البلدين.

• عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية (غير احتمالية) نظرا للطبيعة المتخصصة للموضوع، حيث شملت:

40 أستاذا للتربية البدنية (20 من الجزائر 20 من تونس).

10 إداريين ومفتشين في الرياضة المدرسية (من كلا البلدين).

• أدوات جمع البيانات:

استبيان موجه إلى أساتذة التربية البدنية، لقياس مدى مساهمة الأنشطة المدرسية في اكتشاف المواهب.

مقابلات نصف موجهة مع المفتشين والإداريين، لاستجلاء واقع وآليات الانتقاء الرياضي داخل المؤسسات التعليمية.

تحليل الوثائق الرسمية: تم الاطلاع على المناهج الدراسية، التوجيهات الرسمية، والبرامج الوطنية الخاصة بالرياضة المدرسية في الجزائر وتونس.

ملاحظة مباشرة (عبر الزيارات الميدانية لبعض المدارس التي تطبق برامج رياضية متقدمة).

• أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام التحليل الكمي البسيط (نسب مئوية، تكرارات) لعرض نتائج الاستبيان.

التحليل النوعي لمضامين المقابلات والملاحظات الميدانية.

تحليل مقارن للسياسات والممارسات بين الجزائر وتونس فيما يخص الانتقاء الرياضي المدرسي.

• **حدود الدراسة:**

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023.
الحدود المكانية: شملت عينة من ولايات مختلفة في الجزائر (مثل الجزائر الوادي، بسكرة، برج بوعريريج)، وفي تونس (تونس الكبرى، صفاقس، قفصة).
الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الرياضة المدرسية كمجال لاكتشاف المواهب ولا تتناول مراحل ما بعد الانتقاء.

• **الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

لا يستطيع أي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظات ولكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة... الخ.
(محمد السيد، 1970، ص 7)

كما أن الهدف من استخدام الباحث قانون النسب المئوية للحصول على مؤشرات كمية ذات دلالة إحصائية تم استعمال أدوات تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضية المعروضة، ومنها النسبة المئوية ثم الاعتماد عليها لتحليل المعطيات العددية باستعمال القاعدة الثلاثية.

- **مستوى الدلالة:** ويشير إلى حالة الفروق بين المتوسطات من حيث كونها حقيقية أو راجعة للصدفة، وبالتالي قبول أو رفض الفرض. (ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص 319)

- **درجة الحرية:** هي عدد الدرجات التي يمكن أن تتغير حول قيمة ثابتة وتستخدم كمفتاح لا استخدام الجداول الإحصائية لتحديد مدى وجود دلالة إحصائية، وبالتالي قبول الفرض أو رفضه (ن-1). (مسعود بن عبد الله نوح، 2004، ص 167).

7- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

❖ عرض نتائج أجوبة المحور الأول للفرضية الجزئية الأولى للعينتين:

الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة التونسية				الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة الجزائرية			
رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة	رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
01	نعم-لا	%34	غير دالة	01	لا - إلى حد ما	%36	غير دالة
02	لا-إلى حد ما	%34	غير دالة	02	لا	%44	غير دالة
03	لا	%68	دالة	03	لا	%56	دالة
04	نعم	%54	دالة	04	نعم	%44	غير دالة
05	نعم	%42	غير دالة	05	نعم	%52	دالة
06	نعم	%40	غير دالة	06	إلى حد ما	%46	غير دالة
07	نعم	%36	غير دالة	07	نعم - لا	%36	غير دالة
08	لا	%38	غير دالة	08	لا	%48	غير دالة
09	لا	%42	غير دالة	09	لا	%48	غير دالة
10	نعم	%48	غير دالة	10	نعم	%92	دالة

الجدول رقم (01): يوضح مقارنة نتائج الأجوبة التي إحتلت المرتبة الأولى ودلالاتها في المحور الأول.

1- مناقشة نتائج العينة والفرضية الأولى:

بناء على الجدول رقم (01) الذي يقارن بين نتائج أجوبة أفراد العينة الجزائرية والتونسية حول الفرضية الجزئية الأولى:

• مناقشة نتائج العينة والفرضية الأولى وتفسيرها:

" تفترض الفرضية الجزئية الأولى أنه يمكن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية في ظل المناهج الدراسية الحالية بالجزائر وتونس إن استمد تطبيقها بناء على المراحل الأساسية للتخطيط الاستراتيجي التربوي (التخطيط، والتنفيذ ثم التقييم) في كل من الجزائر وتونس" يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن

هناك تبايناً فى مستوى إدراك أفراد العينتين الجزائرية والتونسية أن الرياضة المدرسية تبنى على مراحل أساسية وتخطيط استراتيجى تربوى، ويمكن مناقشة النتائج كما يلى:

أولاً: تحليل نتائج العينة التونسية نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة التونسية (92%) عبروا فى السؤال العاشر عن وجود علاقة بين الرياضة المدرسية وانتقاء المواهب الرياضية، ما يدل على وعى عال بدور المدرسة كفضاء لاكتشاف الإمكانيات البدنية والمهارية فى ظل المناهج الدراسية الحالية بالجزائر وتونس، كما أن غالبية الإجابات على الأسئلة من (1 إلى 10) تشير إلى تقييم إيجابى لدور المدرسة فى التنشئة الرياضية، رغم أن بعض النسب كانت أقل (مثلاً 34% فى السؤال الأول)، مما يدل على أن التحديات لا تزال قائمة لكن الاعتراف بالدور قائم بشكل عام.

أظهرت العينة التونسية تطوراً أفضل فى تبنى التخطيط الاستراتيجى، حيث تقوم بعض المدارس بتقييم دورى لأنشطتها الرياضية، مع وجود تعاون بين الإدارات التربوية والأطراف المعنية، مما يسهم فى تعزيز فعالية الأنشطة.

ثانياً: تحليل نتائج العينة الجزائرية سجلت العينة الجزائرية نسباً أقل فى عدة مؤشرات، على سبيل المثال، فى السؤال (10) وهو الأكثر دلالة على الربط المباشر بين المدرسة واكتشاف المواهب، بلغت نسبة التأييد 92%، وهى نسبة مرتفعة ولكنها أقل من نظيرتها فى العينة التونسية، كما أن نسب عدم الدلالة (غير دالة) كانت مرتفعة فى أسئلة عدة، مثل السؤال (8) (48%) والسؤال (9) (48%)، كما أظهرت الدراسة أن الرياضة المدرسية تمارس فى الجزائر ضمن المناهج التعليمية، لكن هناك تحديات فى التخطيط الاستراتيجى، حيث يلاحظ ضعف فى مرحلة التقييم والمراجعة الدورية للبرامج الرياضية، تطبيق المراحل الاستراتيجية لا يزال غير متكامل بالشكل المطلوب، مما يؤثر على جودة المخرجات.

• المقارنة بين العينتين:

إذا على الرغم من وجود ممارسة فعالة للرياضة المدرسية في البلدين، إلا أن تونس تبدو متقدمة أكثر في تطبيق التخطيط الاستراتيجي، خاصة في مرحلتي التنفيذ والتقييم، مقارنة بالجزائر التي ما تزال تواجه بعض الصعوبات في ذلك، هذا قد يؤدي إلى عوامل متعددة، مثل:

- ✓ سياسات أكثر وضوحا في الربط بين وزارتي التربية والرياضة في تونس.
- ✓ أو وجود بنية تحتية مدرسية رياضية أكثر فاعلية نسبيا.
- ✓ أو برامج تربوية وتكوينية أكثر نجاعة في اكتشاف وتوجيه التلاميذ الموهوبين رياضيا.

• استنتاج مرتبط بالفرضية:

بناء على النتائج المعروضة، يمكن القول إن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت بدرجة أكبر لدى العينة التونسية مقارنة بالعينة الجزائرية، ومع ذلك، فإن المؤشرات العامة لدى كلا العينتين تدعم الفكرة بأنه يمكن ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية في ظل المناهج الدراسية الحالية بالجزائر وتونس إن استمد تطبيقها بناء على المراحل الأساسية للتخطيط الاستراتيجي التربوي (التخطيط، والتنفيذ ثم التقييم)، وإن بدرجات متفاوتة.

❖ عرض وتحليل نتائج أجوبة المحور الثاني للفرضية الجزئية الثانية:

الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة الجزائرية				الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة التونسية			
رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة	رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
11	نعم	52%	دالة	11	نعم	62%	دالة
12	لا	48%	غير دالة	12	لا	44%	دالة
13	نعم - لا	38%	غير دالة	13	نعم - لا	50%	دالة
14	لا	40%	غير دالة	14	لا	40%	غير دالة
15	لا	66%	دالة	15	لا	54%	دالة
16	لا	54%	دالة	16	لا	80%	دالة

17	لا	44%	غير دالة	17	لا	40%	غير دالة
18	نعم	44%	غير دالة	18	لا	36%	غير دالة
19	نعم	42%	غير دالة	19	إلى حد ما	38%	غير دالة
20	لا	52%	دالة	20	لا	36%	غير دالة

الجدول رقم (02): يوضح مقارنة نتائج الأجوبة التي احتلت المرتبة الأولى ودالاتها في المحور الثاني.

1- مناقشة نتائج العينة والفرضية الثانية وتفسيرها:

يبين الجدول (02) نتائج أجوبة المحور الثاني للعينة الجزئية الثانية، حيث تم تحليل نتائج الأسئلة العشرين للعينة الجزائرية والتونسية على حد سواء، مع التركيز على نسبة الإجابات الدالة إحصائياً على تحسين وتطوير الرياضة المدرسية في الجزائر وتونس.

أولاً: العينة التونسية أظهرت نسب دلالة معتبرة في عدة أسئلة (مثل السؤال 11 بنسبة 62%، والسؤال 16 بنسبة 80%)، مما يدل على أنه يوجد تعاون واضح بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ، مع بعض المبادرات الداعمة التي تهدف إلى تشجيع الأنشطة الرياضية المستدامة، سواء من خلال توفير التجهيزات أو تنظيم الفعاليات الرياضية.

ثانياً: العينة الجزائرية فقد سجلت نسباً أقل نسبياً في الأسئلة ذاتها (السؤال 11 بنسبة 52%، والسؤال 15 بنسبة 66%)، إذ أظهرت النتائج أن الإدارة المدرسية في الجزائر تبذل جهوداً لتحسين الرياضة المدرسية، لكنها غالباً ما تكون محدودة بالموارد أو الدعم المادي، بالإضافة إلى ضعف التنسيق المستمر بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ.

• مقارنة نتائج العينة الجزائرية بالعينة التونسية:

يتبين أن الإدارة التونسية أكثر نشاطاً في دعم الرياضة المدرسية من خلال التعاون والتنسيق، مما يضمن استمرارية الأنشطة ونجاحها مقارنة بالجزائر التي

تحتاج إلى تعزيز هذا التعاون ودعمه بمصادر إضافية يمكن استنتاج ما يلي من خلال المقارنة الكمية والنوعية للنتائج:

• من حيث النسبة المئوية للدلالة:

✓ سجلت العينة التونسية أعلى نسبة دلالة في 6 أسئلة مقارنة بالعينة الجزائرية.

✓ تميزت تونس بنسبة عامة أعلى للأسئلة المصنفة "دالة"، وهو مؤشر على فاعلية أكبر في ان الإدارة التونسية أكثر نشاطا في دعم الرياضة المدرسية ✓ من حيث توزيع الأسئلة المصنفة "غير دالة":

✓ الجزائر سجلت نسبا عالية في عدة أسئلة مصنفة "غير دالة" (مثل السؤال 12: 48%، والسؤال 17: 40%)، مما يعكس خلا في التعاون والتنسيق مع الادارة، مما يضمن استمرارية الأنشطة ونجاحها.

• تحليل تفسيري:

تعزى الفروق الملحوظة بين البلدين إلى عدة عوامل:
السياسات التعليمية والرياضية: يبدو أن تونس تعتمد منهجية أكثر تكاملا بين التعليم والتربية البدنية، مما يسهل عملية تحسين وتطوير الرياضة المدرسية.
التكوين المستمر للأساتذة: ربما تفتقر الجزائر إلى برامج دعم كافية للأساتذة والإدارة في تحسين وتطوير الرياضة المدرسية وتوجيه المواهب من المدرسة.
الهيكل التنظيمية: ضعف التنسيق بين القطاع الرياضي والتعليمي في الجزائر يمكن أن يفسر النتائج السلبية نسبيا.

❖ عرض وتحليل نتائج أجوبة المحور الثالث للفرضية الجزئية الثالثة:

الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة الجزائرية				الترتيب الأول في نتائج أسئلة جداول العينة التونسية			
رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة	رقم السؤال	الإجابة	النسبة المئوية	مستوى الدلالة

شريفى وليد؁ موساوى علاء الدين؁ شتحنة كمال.

21	نعم	54%	دالة	21	نعم	100%	دالة
22	نعم	80%	دالة	22	نعم	100%	دالة
23	نعم	100%	دالة	23	نعم	98%	دالة
24	نعم	42%	غير دالة	24	نعم	94%	دالة
25	نعم - لا	36%	غير دالة	25	لا	44%	غير دالة
26	لا	46%	غير دالة	26	لا - إلى حد ما	36%	غير دالة
27	نعم	68%	دالة	27	نعم	50%	دالة
28	نعم	56%	دالة	28	نعم	54%	دالة
29	نعم	46%	غير دالة	29	نعم	40%	غير دالة
30	نعم	62%	دالة	30	نعم - إلى حد ما	38%	غير دالة

الجدول رقم (03): يوضح مقارنة نتائج الأجوبة التي احتلت المرتبة الأولى ودالاتها في المحور الثالث.

1- مناقشة نتائج العينة والفرضية الثالثة وتفسيرها:

يبين الجدول (03) نتائج أجوبة المحور الثالث للعينة الجزئية الثالثة حيث تتم عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين رياضيا من طرف أساتذة المادة معتمدين على الملاحظة والخبرة الميدانية فقط.

أولاً: النتائج التونسية الحال مشابهة إلى حد كبير في تونس؁ أظهرت نسب دلالة معتبرة في (06) أسئلة (مثل السؤال 23 بنسبة 100%)؁ مما يدل على أنه يوجد تعاون حيث يعتمد الأساتذة على ملاحظاتهم وخبراتهم في انتقاء التلاميذ الموهوبين؁ مع وجود بعض التجارب المحدودة في تطبيق أدوات تقييم رياضية؁ لكنها غير منتشرة بشكل واسع.

ثانياً: النتائج الجزائرية فقد سجلت نسب دلالة معتبرة كذلك في (06) أسئلة (مثل السؤال 22 بنسبة 100%)؁ تؤكد البيانات أن انتقاء المواهب في الجزائر يعتمد بشكل كبير على الملاحظة الشخصية والخبرة العملية للأساتذة؁ مع ندرة وجود أدوات تقييم معيارية أو اختبارات موضوعية؁ هذا الأسلوب يضمن اكتشاف مواهب معينة لكنه قد يغفل البعض بسبب عدم وجود منهجية موحدة.

مقارنة نتائج العينة الجزائرية بالعينة التونسية: لا يوجد اختلاف جوهري بين العينة الجزائرية والتونسية في هذه الناحية، وكلا النظامين بحاجة إلى تطوير أدوات علمية ومنهجيات موضوعية لتحديد المواهب بدقة أكبر.

خلاصة المقارنة بين العينة الجزائرية والتونسية:

- التشابه: كلا البلدين يعتبران الرياضة المدرسية وسيلة هامة لاكتشاف المواهب الرياضية، وتعتمد معظم عمليات الانتقاء على الملاحظة والخبرة العملية للأساتذة. كما يعاني كلا النظامين من ضعف في بعض الجوانب الإدارية والتنظيمية والتخطيطية.

- الاختلاف: تونس تظهر تقدما نسبيا في تطبيق التخطيط الاستراتيجي وتقييم البرامج الرياضية، بالإضافة إلى تعاون أفضل بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ. الجزائر تحتاج إلى تحسين آليات التقييم والتنسيق وتوفير موارد أكثر لدعم الرياضة المدرسية.

• توصيات مبنية على نتائج العينة:

✓ تعزيز تطبيق التخطيط الاستراتيجي المتكامل في الرياضة المدرسية خاصة في الجزائر.

✓ تطوير أدوات تقييم معيارية تعتمد على بيانات موضوعية لاختيار المواهب.

✓ تقوية التعاون بين الإدارات التربوية والأساتذة والتلاميذ لضمان استمرارية ونجاح البرامج الرياضية.

✓ تبادل الخبرات بين البلدين للاستفادة من التجارب الناجحة، خصوصا في مجالات التخطيط والتنظيم.

8- تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

• توافق مع دراسات سابقة:

تتطابق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (بن جدو، 2017) في تونس، التي أكدت أن منظومة التربية البدنية في تونس تسهم بشكل فعال في اكتشاف الموهوبين من خلال البطولات المدرسية والتكامل مع الأندية.

كما تتفق مع نتائج دراسة (لعور، 2019) في الجزائر، والتي أظهرت محدودية دور الرياضة المدرسية بسبب ضعف التنسيق مع الاتحادات الرياضية وعدم وجود آليات للانتقاء داخل المدارس.

• تفسير الفروق بين البلدين:

يمكن تفسير تفوق تونس في نتائج الفرضية الثانية على النحو التالي: تبني تونس لسياسة واضحة في الربط بين التعليم والرياضة، كما جاء في الدراسة المقارنة (صالح، 2020) المجلد 13، العدد 01، حيث أشار الباحث إلى أن تونس تمتلك نظاما مرجعيا للتعرف على الموهوبين منذ المرحلة الابتدائية. في المقابل، فإن الجزائر تعتمد على الرياضة المدرسية كأنشطة تكميلية، دون ربط ممنهج بينها وبين النوادي أو الاتحادات، وهو ما أكدته دراسة (قشي، 2018)، التي ذكرت أن الانتقاء يتم غالبا عن طريق الصدفة أو الملاحظة الفردية من قبل المعلم، لا وفق معايير علمية.

• نقاط التعارض الجزئي:

على الرغم من أن بعض الدراسات (ك دراسة بلحاج، 2016) أشارت إلى تحسن نسبي في البنية التحتية للرياضة المدرسية في الجزائر، فإن ذلك لم ينعكس على نتائج العينة، مما يدل على وجود فجوة بين الإمكانيات والفاعلية الميدانية، الدراسة الحالية تظهر أن توفر الإمكانيات لا يكفي وحده دون وجود برنامج تربوي مندمج موجه نحو الانتقاء العلمي للموهوبين.

• دلالات النتائج وموقف الباحث:

تدعم النتائج الحالية رؤية الباحث بأن الفعالية المؤسسية (السياسات، التكوين، التنسيق بين القطاعات) تلعب دورا محوريا في تحويل الرياضة المدرسية من نشاط ترفيهي إلى أداة استراتيجية لاكتشاف الموهبة.

كما توضح النتائج أن المدرسة، حين تدمج في مشروع وطني رياضي كما في تونس، تصبح جزءا من سلسلة إنتاج الأبطال الرياضيين.

يعتقد الباحث، استنادا للنتائج المقارنة، أن النظام الجزائري بحاجة إلى إصلاحات عميقة في فلسفة الرياضة المدرسية، تبدأ من التكوين البيداغوجي للمعلمين وتصل إلى تصميم مسارات انتقالية نحو النوادي.

الخاتمة التفسيرية: لقد أسهم تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة في تقديم فهم أعمق لأوجه القوة والقصور في كل من النموذجين الجزائري والتونسي وتؤكد الدراسة الحالية على أن النهوض بالرياضة المدرسية لا يمكن أن يتم إلا عبر دمجها فعليا في المشروع الرياضي الوطني، وتوفير بيئة مؤسسية تستند إلى العلم والمقارنة الدولية.

- الخاتمة:

في ضوء المعطيات النظرية والميدانية التي تم تحليلها في هذا البحث، والذي سعى إلى الكشف عن مدى مساهمة الرياضة المدرسية في كل من الجزائر وتونس في عملية انتقاء المواهب الرياضية، يمكن القول إن الرياضة المدرسية تشكل ركيزة أساسية في بناء القاعدة القاعدية للرياضة الوطنية، غير أن فعاليتها تبقى رهينة بتوفر مجموعة من الشروط التنظيمية، التكوينية، والتنسيقية.

• النتائج المتوصل إليها:

✓ أظهرت النتائج أن الرياضة المدرسية في كلا البلدين تساهم جزئيا في عملية الانتقاء، ولكن بدرجات متفاوتة تعود لعوامل مرتبطة بالبنية التحتية، جودة التكوين، وشرارات المؤسسات مع الأندية والاتحادات.

- ✓ وجود بعض المبادرات الفعالة، خاصة في تونس، حيث توجد آليات واضحة للربط بين المدرسة والنوادي الرياضية عبر برامج وزارية أو اتفاقيات محلية.
- ✓ تبين أن نسبة كبيرة من أساتذة التربية البدنية يمتلكون القدرة على كشف المواهب، لكنهم يفتقرون إلى الأدوات أو التكوين المناسب لتطويرها.
- ✓ ضعف التنسيق المؤسسي بين وزارتي التربية والشباب والرياضة في الجزائر يعتبر أحد المعوقات الرئيسية أمام تطوير منظومة الكشف المدرسي للمواهب.
- ✓ البرامج الدراسية الحالية لا تتضمن بشكل صريح آليات أو وحدات خاصة بالكشف عن الموهبة أو متابعتها.

• خلاصة الباحث والإضافات المقدمة:

لقد حاول هذا البحث الجمع بين التحليل الوصفي والمقارنة الميدانية، ما مكن من رصد الثغرات والفرص داخل المنظومتين الجزائرية والتونسية وتتمثل أهم الإضافات العلمية في تقديم رؤية تحليلية مقارنة حول فعالية الأنظمة المدرسية المغاربية في مجال استكشاف المواهب، وهي زاوية لم تحظ باهتمام كاف في الأدبيات السابقة كما وفر البحث قاعدة بيانات نوعية يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية أكثر تخصصا.

• توصيات البحث:

- ✓ ضرورة إدراج وحدات خاصة بالكشف عن المواهب في مناهج التربية البدنية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- ✓ تعزيز تكوين مدرسي التربية البدنية في مجال القياس الرياضي، سيكولوجيا الموهوب، وأساليب الانتقاء الرياضي.
- ✓ إنشاء خلايا أو لجان داخل المؤسسات التعليمية تعمل على اكتشاف المواهب وتوجيهها، بالتنسيق مع الجهات الرياضية.
- ✓ اعتماد نماذج وطنية موحدة لاختبارات اكتشاف المواهب يتم تعميمها على المدارس.

✓ تفعيل الاتفاقيات المشتركة بين وزارات التربية، الرياضة، والأندية الرياضية، لتسهيل انتقال التلميذ الموهوب من البيئة المدرسية إلى التكوين المتخصص.

• آفاق البحث المستقبلية:

✓ تقترح الدراسة تعميق البحث مستقبلا من خلال إجراء دراسات طويلة تتبّع مسار التلميذ الموهوب من المدرسة إلى الاحتراف الرياضي.

✓ دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والموهبة الرياضية في السياق المغربي.

✓ إجراء بحوث تطبيقية حول فعالية البرامج الوطنية الخاصة بالرياضة المدرسية في بناء جيل رياضي محترف.

• تخمينات مستقبلية: إذا ما تم تفعيل دور المدرسة كفاعل أولي في منظومة

الانتقاء الرياضي، من خلال توظيف مواردها البشرية والبيداغوجية في رعاية الموهبة، فإن الدول المغاربية، وعلى رأسها الجزائر وتونس، يمكن أن تحقق نقلة نوعية في صناعة النخبة الرياضية الوطنية، خاصة إذا ما أدمجت التكنولوجيا والتتبع الرقمي في آليات الاكتشاف والرعاية.

- قائمة المراجع:

مصادر بالعربية كتب:

- (صالح كمال: (2012). الانتقاء الرياضي المفاهيم والمناهج. دار الكتاب الجامعي، الجزائر.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، (ط1). دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طارق عبد الرؤوف محمد عامر: (2004). اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمد خيربي السيد: (1970). الإحصاء البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، (ط2). دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- محمد نصر الدين رضوان: (2017). محددات انتقاء الموهوبين في الألعاب الرياضية، (ط1). مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

- مساعد بن عبد الله النوح: (2004). *مبادئ البحث التربوي*، (ط1). مكتبة الرشد، كلية المعلمين الرياض، المملكة العربية السعودية.

المجلات والدوريات والصحف:

- أمين أنور الخولي: (1996). *الرياضة والمجتمع*، المجلس الوطني الثقافي والفنون والآداب، (السلسلة عالم المعرفة، العدد 216). الكويت.
- البنزرتي محمد: (2019). *الرياضة المدرسية ودورها في الكشف عن المواهب*. مجلة العلوم والتربية البدنية، العدد 13.
- بوداود عبد اليمين، عطا الله أحمد: (2009). *المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية*، ديوان المطبوعات الجامعية (OPU)، الجزائر.
- جابر محمود: (2020). *رعاية الموهبة الرياضية في المؤسسات التربوية*. المجلة العربية للتربية البدنية، مج. 5، ع. 2.
- صالح كمال: (2020). *دراسة مقارنة بين النظامين الجزائري والتونسي في اكتشاف المواهب الرياضية عبر الرياضة المدرسية*، مجلة العلوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، المجلد 13، العدد 01.
- العويني حسن: (2018). *مقارنة بين آليات الكشف عن الموهبة في الرياضة المدرسية المغربية*. المجلة المغربية للتربية، العدد 9.
- وزارة التربية التونسية: (2021). *الإطار المرجعي للتربية البدنية والرياضية*.
- وزارة التربية الوطنية الجزائرية: (2022). *دليل النشاطات الرياضية المدرسية*.
- وزارة الشباب والرياضة التونسية: (2020). *مشروع النهوض بالرياضة المدرسية والجامعية*.
- وزارة الشباب والرياضة الجزائرية: (2021). *الاستراتيجية الوطنية لتطوير الرياضة المدرسية*.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- بلحاج سمير: (2016). *تقييم البنية التحتية للرياضة المدرسية في الجزائر*: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- بن جدو منير: (2017). *دور الرياضة المدرسية في اكتشاف المواهب الرياضية في تونس* - دراسة ميدانية في إطار التكامل بين المدرسة والنادي الرياضي، رسالة ماجستير، معهد علوم التربية البدنية، جامعة منوبة، تونس.

- قشي محمد: (2018). *معوقات انتقاء المواهب الرياضية في الرياضة المدرسية بالجزائر: دراسة ميدانية على مستوى التعليم المتوسط*، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- لعور عبد القادر: (2019). *واقع الرياضة المدرسية في الجزائر وأثرها في اكتشاف المواهب الرياضية: دراسة تحليلية في ضوء ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والاتحاديات الرياضية*، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3.
- مصادر أجنبية:

- Bompa T: (2009). *Talent Identification and Development in Sport*. Human Kinetics.
- Williams A. M., & Reilly, T: (2000). *Talent identification and development in soccer*. Journal of Sports.